

وهو يقف نازعاً سهام دون أنسلمو الحمرَ بسرعة عجيبة ورمى دون نوت ؛
 خمس رميات خمسة أهداف . ارم ، دون أنسلمو! ردد الدومينيكانى حينما
 كان ينزع سهام دون نوت الخمسة . ورمى دون أنسلمو مرة أخرى ،
 وأصاب خمسة أهداف أيضاً . وصاح الدومينيكانى مرة أخرى ؛ ورفع دون
 نوت البندقية إلى مستوى وجهه... وحقق خمسة أهداف... كان اهتمام الجمهور
 يختلط بالانفعال . فقد استمر الرمي مدة طويلة . وتبادل الرجلان الرمي على
 نحو يائس حتى أصابا خمسة وثلاثين هدفاً . ارم ، يا دون أنسلمو صاح
 الدومينيكانى . لا يعرف أحد كيف حدث ذلك ، رفع دون أنسلمو البندقية
 إلى وجهه ورمى... وانغرز السهم في عين الدومينيكانى اليمنى . ورفع هذا
 الأخير يديه إلى وجهه الدامي ، وانفجر الناس صارخين ، وشرعت النساء
 يركضن ، وقد اضطرّ دون أنسلمو إلى أن يرحل عن البلدة تلك الليلة ذاتها
 لمدة شهرين نزولاً على نصيحة أصدقائه . وأبحر على متن الكريستينا التي
 كانت تقلّ حمولة من القصدير من ثيبيس إلى الهافر متحدثاً مع دون نوت
 عن الحدث المؤسف .

جاء أحد بخّارة السفينة ولما يمض على الحادث ثلاث ساعات إلى بيت
 الدون خورخيتو حاملاً من دون أنسلمو كيساً صغيراً من الجلد فيه عشرون
 (دورو) حتى تُسلم للدومينيكانى . ما قام به دون أنسلمو أحدث انطباعاً
 سعيداً في نفوس أهالي القرية . وإذا كان الناس أصبحوا لا يتذكرون عين
 الدومينيكانى فما زال فيها من يذكر نقود دون أنسلمو العشرين .

* * *